العرب
السبت 2020/03/14
السنة 42 العدد 11646

يحاربون كورونا بالتمائم والدجل

طرح بعض المواطنين العرب حلا للقضاء على فايروس كورونا المستجد في الوقت الذي تتسابق فيه كبرى الدول لتطوير لقاح ينقذ البشرية من الفناء، ويتمثل هذا الحل في تحصين دولهم بتمائم دينية.

القس مجدي علاوي يحمل القربان الأقدس قبل انطلاقه في رحلة جوية ليبارك لبنان ويحميه من تفشي كورونا

عواصم عربية – ارتأى بعض الأشخاص في الدول العربية بالتزامن مع موجة انتشار كورونا إجراءات احترازية غريبة وفريدة من نوعها يغلب عليها الطابع الديني، ومن بين هؤلاء كاهن لبناني استأجر طائرة خاصة ليحلق بها فوق بلاده بهدف مباركتها وحمايتها من تفشي الفايروس المستجد.

وأظهر مقطع فيديو مصور الكاهن المسيحي مجدي علاوي متضرعا إلى الله أن يحمي لبنان من الفايروس، ويمنّ بالشفاء على المصابين به.

أما في تونس فقد انتشرت بين النشطاء على المواقع الاجتماعية، قبل الإعلان عن تسجيل أول إصابة، تدوينات تؤكد أن البلد محمي من قبل أوليائه الصالحين الذين يعتبرون جدارا منيعا يحصّن تونس من وصول الوافد غير المرغوب فيه.

وبعد وصول الفايروس ظهر فيديو وقع تداوله بشكل كبير عبر صفحات موقع فيسبوك لامرأة تدعي أنها مرسلة مع ستة أشخاص آخرين للقضاء على كورونا، وأنها من سلالة الصحابة والأنبياء، ومعجزتها تخليص التونسيين والعالم من الفايروس الخبيث.

وفي شمال الأردن اتخذت بلدية الرمثا من الأذكار النبوية والتعاليم الدينية، طريقاً لحث مواطنيها على الوقاية.

وقال رئيس البلدية، حسين أبوالشيح، إن "الفكرة نابعة من أن ديننا الحنيف يحث على الطهارة والنظافة بكل نواحيها.. هذه التعاليم نحن على يقين أنها تحث بشكل مباشر على الوقاية من انتشار الفايروسات، والمحافظة على بيئة آمنة صحية ونظيفة".

وتابع "قمنا بوضع المنشورات واللافتات التي تحتوي على الأذكار النبوية والعديد من النصائح الدينية، والتي وجدنا أنها تنال الاستحسان من قبل المواطنين".

وأوضح أن "التعاليم الدينية أساس الممارسات الصحية السليمة، والأذكار النبوية هي نهج وطريق للوقاية من كافة الأمراض".

وأضاف "شعائرنا الدينية والصلاة التي تتطلب النظافة المسبقة والوضوء المتكرر، تساعداننا في (المحافظة على) الرطوبة المستمرة لجسم الإنسان، وخاصة منطقة الفم والأنف، من خلال المضمضة والاستنشاق اللذين يساعدان على غسل (إزالة) الفايروس إن وجد".

ودعا أبوالشيح جميع المواطنين إلى الحفاظ على بيئة صحية آمنة ونظيفة في كافة المجالات، سواء في المنازل أو في الطرقات أو في أماكن العمل؛ للحيلولة دون الإصابة بأي مرض كان وليس فقط كورونا.

وقال فايز الزعبي، أحد مواطني المدينة الواقعة في محافظة إربد، "نشكر البلدية على هذه الخطوة؛ لأن ديننا الحنيف يحث على الطهارة والاستغفار، وبرأيي سبب كورونا هو قلة الطهارة".

أما علاء الشقران فقد اعتبر أن "ما قامت به بلدية الرمثا يعد خطوة في الاتجاه الصحيح، لأن الوضوء يعني الطهارة كل ثلاث ساعات، وبالتالي الحفاظ على نظافة الجسم".

وفي إيران فجر الفايروس جدلا كبيرا بين أغلب رجال الدين والحكومة حول التدابير الواجب اعتمادها لمواجهة تفشي هذا الوباء في البلاد.

ويقابل مساعي توظيف الدين للقضاء على كورونا إسراع أغلب سلطات الدول العربية، للحد من تفشي الفايروس، إلى التقليل من التجمعات وإلغاء صلاة الجمعة، فعلى سبيل المثال أعلن وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الكويت إيقاف صلاة الجماعة لجميع الفروض بالمساجد والاكتفاء برفع الأذان.

مبادرة صومالية تفتح منازل آمنة للعرسان

مقديشو – أطلقت مجموعة من الشباب، في خطوة هي الأولى من نوعها على مستوى الصومال، مبادرة لدعم الراغبين في الزواج وتقديم المشورة لهم، من أجل حماية تماسك الأسر في البلاد.

وتأتي مبادرة "منازل آمنة"، في ظل العزوف عن الزواج، لارتفاع تكاليفه بما يثقل كاهل الشباب الصومالي، نظرا إلى البطالة المتفشية في البلاد.

وقالت مسؤولة الصندوق المالي للمبادرة، إذل عبدالرحمن، إن "المبادرة شبابية بامتياز، لتذليل معاناتهم الاقتصادية التي تحول دون تأسيس حياة زوجية".

وتستقطب المبادرة عشرات الشباب الذين كبلتهم الظروف الاقتصادية في البلاد، لتحقيق آمالهم في حياة زوجية سعيدة.

وتعد أموال التبرعات والصدقات التي تُجمع من شركات تجارية وهيئات خيرية، الداعم الأساسي للمبادرة، ما يعقّد فرصة الاستفادة منها أمام بعض الشبان "خوفا من التقاليد الاجتماعية السائدة"، لاعتماد زواجهم عليها، وهو ما ترفضه فئات من المجتمع الصومالي.

ويخضع الراغبون في الاستفادة من هذه المبادرة لعدة شروط منها أن "يكون الزواج الأول للرجل، شابا، ومرتبطا بشريكة حياة، وعلاقتهما معروفة لذوي الزوجين وأن تكون معلوماته صحيحة".

وبحسب القائمين على المبادرة، فإنها ستوفر للزوجين فرصة عمل لتدبير حياتهما المعيشية في السنوات الأولى من زواجهما.

ويقول الشاب عبدالفتاح حسين إن المبادرة "فرصة يجب اغتنامها، لكن الأمر مرهون بموافقة شريكة حياتك".

وأضاف أن "إقناع الفتاة بهذا الأمر مهمة شبه مستحيلة، خاصة في ظل تنافس الفتيات على إقامة حفل زواج فاخر يكلف الآلاف من الدولارات".

وفي التقاليد الصومالية تلعب الأسرة دورا في اختيار زوج ابنتها وتحديد المهور، إلى جانب إدارة تكاليف الزواج.

طرح الفنان التونسي صابر الرباعي الملصقة الإعلانية الخاصة بفيديو كليب جديد لأغنيته «ليلة من العمر»، تمهيدا لإطلاق الأغنية الكاملة، وهي من كلمات وألحان سليم عساف.

كمبيوتر لمكافحة الجراد في أفريقيا

لندن – قدمت وزارة التنمية الدولية البريطانية جهاز كمبيوتر عملاقا هديةً لدول شرق أفريقيا من أجل تعزيز الجهود المبذولة للسيطرة على تفشي الجراد الذي صار يمثل ما تصفه منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة بـ"التهديد غير المسبوق" للأمن الغذائي في المنطقة.

ووفقا لما ذكرته وكالة "الأسوشيتد برس"، سيعمل الكمبيوتر، من خلال تحسين أنظمة الإنذار المبكر، على مساعدة المؤسسات الخيرية والحكومات الأفريقية في اتخاذ إجراءات سريعة لحماية المجتمعات الضعيفة.

ويستخدم الكمبيوتر بيانات الأقمار الصناعية لتتبع أسراب الجراد والتنبؤ بوجهتها التالية.

وتشكل المشاركة السريعة لمعلومات تحركات الجراد مع السلطات الإقليمية ضرورة للسيطرة على تفشي الجراد، حتى أن سربا صغيرا من الجراد في يوم واحد يمكن أن يتحرك لمسافة 100 ميل تقريبا ويستهلك كمية المحاصيل التي من شأنها إطعام 35.000 شخص.

وعانت كينيا والصومال وأوغندا من أسوأ تفشٍ للجراد تشهده أجزاء من شرق أفريقيا منذ 70 عاما، كما شوهدت أسراب في جيبوتي وإريتريا وتنزانيا والكونغو وجنوب السودان.

صباح العرب

محمد هجرس

«حظ» عوالم

لست في حاجة إلى التذكير بأني "منحوس" جدا، ورغم ما أبديه من تفاؤل إلا أن "الفقر الدكر" بتعبير صديق الزمن الجميل، محرر العوالم أو الصحافي الفني السعودي مبارك العوض، يكاد يكون الوجه الآخر لهذا التفاؤل.

وأنا بالسنة الجامعية الأولى، صادفتني مراسم عزاء حيث أقطن بحي ميت عقبة الشعبي، وتلبستني شهامة أولاد البلد، فنزلت مع زميلي للسرادق، وبينما شخص يدور بفناجين قهوة على المعزين الذين كانوا يرفضون، تجرأت وتناولت إحداها، لتكفهر الوجوه وتدور همهمة غاضبة، نصحني زميلي بالفرار تجنباً لعلقة ساخنة، لأن تناول القهوة وقتها كان يعني الشماتة في الميت!

من "أم نيكسون" التي اتهمتني بالجهل، رغم أنها لا تقرأ ولا تكتب، وقاطعتني لأني استحيت من قراءة عبارات غزل "جنسية" كان يرسلها زوجها في خطاب بريدي من ليبيا، بل منعت عني بعدها "طبق المحشي" المخصوص بعد كل صلاة جمعة.. إلى الشقة التي استأجرناها كطلبة خلف كازينو أريزونا بالهرم، وطردت منها وحدي عند منتصف الليل، إذ شكت زوجة صاحب المنزل من أن أحدنا عاكسها، فما كان من الزوج إلا أن اقتحم الشقة بـ"شومة" وصرخ "عارفه.. ما في غير الواد الصايع الخنفس أبوشعر مسبسب"، وعبثاً حاولت المرأة إقناعه بأن لست أنا، لأنتهز فرصة الجدال وأهرب متوسداً حقيبتي في الشارع حتى الصباح.. وهكذا حتى الآن.

عموماً، الحمد لله لم أكن وحدي منحوساً، ففي أحد أيام 1982، كان العالم الدكتور حامد جوهر، صاحب جائزة الدولة التقديرية ووسام الاستحقاق من الدرجة الأولى، يقف في الطابور أمام شباك الخزينة بمبنى الإذاعة والتلفزيون المصري، ليتقاضى مكافأته عن حلقات برنامجه الشهير "عالم البحار". وإذا بسيدة جميلة لفتت الأنظار وهي تدق الأرض بكعبي حذائها، وتتجاوز الصف لموظف الشباك الذي رحب بـ"طلعتها البهية" دون اعتبار لمن في الطابور، فيهمس أحدهم مندهشا "إنها الراقصة .....".

وبينما سمع الواقفون اعتراضها على المبلغ بصوت يفوق سرعة حركات هز وسطها "أنا أرقص ربع ساعة بهذه الملاليم؟"، صرخ شخص "لا يعجبها 250 جنيها!" ليعقب آخر "يا خرابي.. وفي ربع ساعة فقط"!

في غمرة اعتراضها وغيظ الواقفين، قطع الدكتور جوهر المشهد، وقال بلكنته الهادئة المميزة التي ارتبطت بأذهان مشاهديه "أنا يا أستاذة أحضر من الإسكندرية، وأجهز للحلقة قبلها بأيام من كتب ومراجع، والحلقة مدتها نصف ساعة.. ولا يعطونني سوى 25 جنيهاً"! هنا نظرت إليه الراقصة الأشهر وقالت بلهجة "مائصة" وساخرة ".. وأنا مالي؟ ما تروح ترقص يا أستاذ"!

طفلة برازيلية تؤسس مكتبة لمساعدة أهالي حيها

ريو دي جانيرو – تقول رايسا لوارا دي أوليفيرا "لا أقرأ الكتب بل ألتهمها"، وهي تتصفّح بنهم كتابا عن نيلسون مانديلا في المكتبة التي أسّستها وهي لا تزال في سن الثانية عشرة، في إحدى مدن الصفيح في ريو دي جانيرو.

والمكتبة عبارة عن غرفة لا تتجاوز مساحتها 20 مترا مربّعا، وسقفها مصنوع من صفائح حديدية. وتضمّ المكتبة حوالي 18 ألف كتاب مرتب بعناية على الرفوف، فيما نثرت وسائد على الأرض. إنه عالمها الخاص الذي أطلقت عليه اسم "أو موندو دا لوا" (أي عالم القمر).

وتقيم رايسا منذ سن الخامسة في حيّ تاباجاراس، وهو مدينة صفيح تقع على تلّة مطلّة على المناطق الراقية في كوباكابانا وبوتافوغو.

وتكوّنت فكرة إنشاء المكتبة قبل ستة أشهر، عندما زارت رايسا معرضاً للكتاب.

وأوضحت الفتاة الصغيرة "رأيت أمًّا تخبر ابنتها الصغيرة بأنها لا تملك المال لشراء كتاب. لذلك قلت لنفسي إنه يجدر بي القيام بشيء ما". وبعد عودتها من المعرض، أخذت رايسا هاتف جدّتها سرّا، وأطلقت حملة لجمع الكتب عبر فيسبوك.

وراسلت فانيا ريبايرو نائبة رئيسة جمعية الحيّ لتطلب منها منحها قاعة ضمن مبنى الجمعية. وأجابت ريبايرو "إن كنت ستهتمين بها بنفسك، فليكن".

وسرعان ما أثار الفيديو الذي نشرته الفتاة ضجّة كبيرة، وبدأت التبرّعات تتدفّق من جميع أنحاء المدينة، ولاحقاً شاركت رايسا في برامج تلفزيونية ما مدّ مشروعها بالمزيد من الشهرة.

ولا تزال رايسا حتى اليوم تتلقّى كمّيات من الكتب، تصل إلى 1500 كتاب في الأسبوع، وهي كثيرة على مكتبتها الصغيرة، بحيث تتكدّس خلف الرفوف صناديق كبيرة مليئة بالكتب وجاهزة للإرسال إلى وجهة أخرى.

ونجحت الكتب التي جمعتها رايسا في إعادة رغبة القراءة إلى أطفال مدن الصفيح.

ويقول دانيال كوتو ناسيمنتو (10 سنوات)، "أحب المجيء إلى هنا، بدلاً من التسكّع في الشارع عندما لا أكون في المدرسة. في السابق، لم أكن أفكّر سوى في الكرة وألعاب الفيديو".